وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

شهادة مشاركة

يشهد مدير المركز بأن الدكتورة **إيمان روباش** قد شاركت في فعاليات الملتقى الوطني الأول الموسوم بـ«**واقع تعليم أنماط النصوص وأجناسها بين التنظير والتطبيق**»، المنعقد يوم 22 و 23 مارس 2022 بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بمداخلة عنوانها: «**تعليمية أنماط النص الأدبي (النصوص الأدبية للسنة أولى ثانوي نموذجا)**».

مدير مركز البحث العلمي والتقني
لتطوير اللغة العربية

مدير مركز البحث العلمي و التقني

الأستاذ الطاهر لوصيف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
C.R.S.T.D.L
1

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

ديباجة

يعدّ البحث في أجناس النصوص وأنماطها نقطة مركزية في اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، حيث انصب اهتمام الدارسين في تصنيف النصوص والخطابات على تحديد خصائص أنواعها تسهيلا لوصفها وعملية تحليلها. وظهرت بذلك عدة محاولات تعتمد على مناهج ونظريات مختلفة ومتشعبة، يتجلى هذا من خلال تنوع الزوايا التي أتت عليها، وتوزع مشاربها، وهذا ما أثر على مفاهيمها والمصطلحات التي تدور في مجالها.

وقد سعى الباحثون في ميدان تعليميات اللغات إلى الاستفادة من قضايا اللسانيات النصية والربط بينهما، فأدرجت العديد من المسائل في التعليم وشرعت المنظومات التربوية في إجراء إصلاحات مسّت السندات البيداغوجية الخاصة باللغة العربية، وأصبح تعليم النصوص يتأسس على المقاربات والمفاهيم المستمدة من هذا الميدان.

من هنا تبرز إشكالية هذا الملتقى والمتمثلة في البحث عن تجليات بعض مفاهيم اللسانيات النصية (أجناس النصوص وأنماطها) في المناهج التعليمية وفي كتب اللغة العربية، وذلك لتحديد الإطار النظري الصحيح لكل ما يتعلق بهذه المفاهيم النصية، ثم معاينة تصوراتها التطبيقية في المنظومات التربوية العربية، انطلاقا من الوثائق التربوية، وتحديد مدى صحة هذا النقل من الإطار التأصيلي (الابستيمولوجي) لهذا العلم إلى الجانب التطبيقي في الميدان التعليمي.

محاور الملتقى

- **المحور الأول**: المرجعيات النظرية لتصنيف النصوص، أبرز تصنيفات النصوص (الأنماط والأجناس).
- **المحور الثاني**: المقاربة التعليمية لأنماط النصوص (أدوات التحليل النصّي وآلياته).
- **المحور الثالث**: المقاربة التعليمية لأجناس النصوص والخطابات (وقفات تقييمية ومقترحات).
- **المحور الرابع**: علاقة الأجناس الأدبية بتصنيف النصوص.

برنامج الملتقى

9:30 – 10:00 افتتاح الملتقى

رابط الجلسة: meet.google.com/hut-tymi-pmk

كلمة د. عبد الحق قاسمي (رئيس الملتقى)

كلمة الأستاذة الدكتورة كريمة أوشيش (مديرة قسم تعليم اللغة العربية والتعليم المقارن للغات)

افتتاح الملتقى الأستاذ الدكتور الطاهر لوصيف (مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية)

10:00 – 11:30 الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أ. د. الطاهر ميلة

- إدراج معلمة الخطاب في تعليمية الصنافات النصية: اقتراح عناصر الحصافة

- أ. د. يوسف مقران

- إكراهات المقاربة النصية تنميط النصوص أنموذجا

-د. بن عبد الله ثالث منصورية

- د. بوعمراني نسرين

- مقولات التجنيس الأدبي وإجرائية تصنيف النصوص ـ بحث في المرجعيات الغربية والبراديغمات العربية ـ

- د. نصيرة علاك

- النص الأدبي وسُـــؤال النوع النَّووي نحو نموذج جِينيالُوجي

- د. علجية مودع

- **قراءة نقدية في المناهج المقترحة في تصنيف النصوص**

- د. عبد القادر دلماجي

- **مناقشة**

11:15 – 12:30 استراحة

12:30 – 13:45 الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: أ. د. عبد المجيد سالمي

رابط الجلسة: meet.google.com/yzz-sugd-gew

- حضور النمط الوصفي في العملية التعليمية التعلمية بين عمليتي التحليل والبناء

- د. فضيلة عقون

- الأنماط النّصية ودورها في بناء كفاءتي التّلقي والإنتاج للمتعلم مقاربة ديداكتيكية

- أ. عبد القادر نورين

- تعليميّة النّصوص وآليات تحليلها عرض وتقييم لنماذج من الكتاب المدرسيّ

- د. عبد الرحيم قرمودي

- المقاربة بالنّص السّردي وتعليمية اللغات (العربية والأمازيغية الفرنسية والانجليزية) بين الواقع والمأمول -كتب السنة الرابعة من التّعليم المتوسط أنموذجا-

- د. حياة بناجي

- **مناقشة**

اليوم الثاني

9:30 – 10:45 الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: أ. د. حسين نواني

رابط الجلسة: meet.google.com/rox-ruvz-ksu

- إشكالية تمازج الأنماط في النّصوص التّعليمية من منظور المتعلّم (دراسة ميدانية في السّنة أولى متوسط)

- د.محمد أنيس الطيب

- واقع تعليمية الأنماط في مرحلة التعليم المتوسط ـنمط الوصف في نص أم السعد للسنة الأولى أنموذجاـ

- د. سارة طلاح

- د. فايزة عمران

- دور نمط النص في بناء الكفاءة المستهدفة لتلاميذ الطور الثانوي السنة الثانية ثانوي أنموذجا

- أ. مليكة حمداني

- د. سامية قديري

- تعليمية النمط السردي من خلال نصوص مرحلة التعليم الثانوي كتاب السنة الثالثة آداب أنموذجا

- د. فوزية كريبط

- د. سارة طلاح

- **مناقشة**

10:45 – 11:00 استراحة

11:00 – 12:00 الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: أ. د. حبيبة بودلعة

رابط الجلسة: meet.google.com/uhs-ynhf-qpj

- تعليمية أنماط النص الأدبي (النصوص الأدبية للسنة أولى ثانوي نموذجا)

- د. إيمان روباش

- نمط النّص بين قرار المعلّم وارتباك المتعلّم (رؤية في توحيد الأنماط)، كتاب الثّالثة من التّعليم الثّانوي أنموذجا

- أ. حمزة رقيق

- توظيف النمط الحجاجي في النص التعليمي للسنة الأولى ثانوي

- د. خديجة بن قويدر

- د. أمين عليوة

- **مناقشة**

الاختتام

أعضاء اللجنة العلمية

د. عبد الحق قاسمي (رئيس اللجنة العلمية)

أ. د. الطاهر لوصيف (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. غنية دروة (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. د. كريمة أوشيش (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. كريمة حميدي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. سعيد فاهم (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. أمينة سعد الدين (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. خالد أبو عمشة (معهد قاصد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – عمان الأردن)

أ.م.د. علي عبد الأمير عباس الخميس (جامعة بابل – جمهورية العراق)

أ. د. الطيب دبة (جامعة الأغواط، عمار ثليجي -الجزائر)

أ. د. مفتاح بن عروس (المدرسة العليا للأساتذة، طالب عبد الرحمان الأغواط)

أ. د. حبيبة بودلعة (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. صليحة مكي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. عبد النور جميعي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. كهينة لطاد (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. فتيحة خلوت (المجمع الجزائري للغة العربية -الجزائر)

د. جمال موسى (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله -الجزائر)

د. سميرة نورين (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله -الجزائر)

د. عبد الرحيم قرمودي (المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة -الجزائر)

د. علجية مودع (المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة -الجزائر)

د. سميرة وعزيب (المجمع الجزائري للغة العربية -الجزائر)

أعضاء اللجنة التنظيمية

د. عبد الحق قاسمي (رئيس اللجنة التنظيمية)

أ. خالد بعزي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. حمزة بركات (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. رشيد جميل (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. سارة طلاح (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله -الجزائر)

د. فوزية كريبط (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله -الجزائر)

أ. أميرة طلاح (جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله -الجزائر)

د. سامية قديري (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

د. أمين عليوة (المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة -الجزائر)

د. عبد القادر دلماجي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. فاطمة الزهراء زرمان (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. مليكة حمداني (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. رتيبة تحداشت (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. عبد الغني بوراشدي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. محمد علال شريف (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. حسين خياطي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

أ. نور الدين شهرة (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الجزائر)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

ينظم قسم تعليم اللغة العربية والتعليم المقارن للغات

بالتعاون مع المكتبة الوطنية الجزائرية

الملتقى الوطني الأول حول:

واقع تعليم أنماط النصوص وأجناسها بين التنظير والتطبيق

الرئيس الشرفي للملتقى: أ. د. الطاهر لوصيف

رئيس الملتقى: د. عبد الحق قاسمي

يومي 22 و23 مارس 2022

بالمكتبة الوطنية الجزائرية

وعبر تقنية التحاضر عن بعد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

اليوم الدراسي حول واقع تعليمة أنماط النصوص وأجناسها

الأستاذة: روباش إيمان

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر – ب–

ـــــ المركز الجامعي: عبد الله مرسلي تيبازة

ـــــ الهاتف: 0675699253

ـــــ البريد الالكتروني: roubachei@gmail.com

ـــــ محور المداخلة: المحور الثاني المقاربة التعليمية لأنماط النصوص.

ـــــ عنوان المداخلة: تعليمية أنماط النص الأدبي (النصوص الأدبية للسنة أولى ثانوي نموذجا)

الملخص :

يعتبر النص اللبنة الأولى والأساسية للوصول بالمتعلم إلى جملة من المعارف والخبرات ولتحقيق ذلك لابد من بناء استراتيجية فعالة وخطة محكمة ينطلق منها المتعلم وسعيا لذلك تم تبني المقاربة بالكفاءات ، فيحضر للنص مسبقا وتتم الإجابة عن جملة من الأسئلة انطلاقا من محتوى النص ،ولتحديد نمط نص معين تطرح مجموعة من الأسئلة التمهيدية أو بطرح السؤال مباشرة ..ولمعرفة نمط النص ومؤشراته يعتمد المعلم جملة من الطرق والآليات ، يقدم المنهاج والكتاب المدرسي والوثيقة المرفقة تصورات واضحة وكفاءات محددة تسعى لتجسيدها فهل وفقت في ذلك على أرض الواقع وذلك ما تسعى ورقتنا البحثية للإجابة عنه ، فما واقع تلقي وتعليمية أنماط النصوص انطلاقا من النصوص الأدبية للسنة أولى ثانوي وما هي آفاق ذلك؟

الكلمات المفتاحية :

المقاربة النصية ، تعليمية أنماط النصوص ، المقاربة بالكفاءات ، السنة أولى ثانوي ،التعليمية .

نص المداخلة :

مقدمة :

تسعى المنظومة التعليمية الجزائرية من خلال المناهج التعليمية المسطرة إلى بناء مواطن جزائري صالح والمقصود بذلك الفرد الذي يستطيع التكيف مع جميع الوضعيات والمشكلات بطريقة أو بأخرى ،فتبنت نظام

المقاربة بالكفاءات وسطرت خططا واستراتيجيات تسعى لتجسيد هذه المساعي في مختلف الفروع والمجالات ويندرج الأدب العربي كفرع أو تخصص تسعى المنظومة إلى بنائه انطلاقا من اعتماد بناء الكفاءات والقاعدة الأساسية للبناء النص الأدبي والذي ينطلق منه الأستاذ والمتعلم في جميع الروافد ،فيتم استثمار النص الأدبي في جميع الروافد (القواعد ، البلاغة ، العروض ، النقد..) ، فيتم الانطلاق من النص وبعد تحليله ومناقشته واستخراج أفكاره الأساسية ، وضمن المناقشة بتم تحديد معطيات النص والذي يتلخص أساسا في معرفة النمط الرئيسي للنص واستخراج مؤشراته أو علاماته ، وليس الهدف الأسمى (الكفاءة المستهدفة) من معرفة النمط ، هو مجرد الوصول بالمتعلم إلى اكتساب مهارة تحديد النمط واستخراج مؤشراته أو علاماته والتمثيل لها من النص ، بل الغرض من ذلك إنتاج وكتابة نصوص وفق النمط الذي استوعبه النص الأدبي ومحاكاته وتوظيفه في وضعيات حياتية مختلفة باختلاف المقام والحدث ، والهدف من المداخلة إلقاء نظرة على واقع ومنهجية تعليم انماط النصوص الأدبية وفق تصورات المنهاج والوثيقة المرافقة والكتاب المدرسي والقيام بعملية قراءة وصفية تقويمية لتدريس وانتاج أنماط النصوص الأدبية انطلاقا من الكتاب المدرسي، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وفق الخطة الآتية :

ـــــ مفهوم تعليمية النصوص الأدبية

ـــــ مفهوم المقاربة النصية

ـــــ أنماط النصوص، أنواعها ومؤشراتها

ـــــ تعليمية تدريس وإنتاج أنماط النصوص الأدبية قراءة وصفية تقويمية انطلاقا من الكتاب المدرسي والمنهاج والوثيقة المرافق.

ـــــ مفهوم تعلـــــيمية النصوص الأدبية:

تسعى التعليمية باعتبارها فرعا من فروع علوم التربية إلى تنظيم الشروط الأساسية وتوفير ما يجب لضمان السير الحسن للعملية التعليمية ، وقد عرفه بروسو بقوله :" إن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية". (بوراوي، 2005، صفحة 102)

ونقصد هنا التعليمية الخاصة التي تهتم بالتنظيم والإعداد (التخطيط لعملية التعلم لمادة دراسية معينة).

يركز منهاج تدريس اللغة العربية على اكتساب المتعلمين مهارات لغوية في المحادثة والكتابة، ويتطلب ذلك طرقا تطبيقية أدائية طيلة المرحلة التعليمية، انطلاقا من ذلك سعت تعليمية النص الأدبي إلى تبني خطة واضحة مرسومة بدقة، تنظم كيفية بناء التعليمات في مختلف الأنشطة والروافد والنشاطات تعتمد هذه الطريقة على البناء الذاتي لمكتسبات المتعلم من خلال جعله للعلمية التعليمية، حيث انتهجت المنظومة بناء المعارف انطلاقا من صياغة جملة من الأسئلة والوضعيات التي يقوم بها المتعلم بنفسه.

I. مفهوم المقاربة النصية:

يعتبر النص التعليمي في هذه المرحلة (والتي تعتبر مرحلة حساسة وهامة في نفس الوقت كون المتعلم انتقل من

مرحلة التعليم الأساسي الى مرحلة التعليم الثانوي، وهذه الأخير تختلف جذريا سوآءا من حيث الحالة الانفعالية النفسية للمتعلم، أو من حيث كمية المعارف ومحتوياتها، لذا لابد من العناية والحرص على حسن السير والانسجام بين المرحلتين، وفي هذا المقام أشير إلى أهمية الدراسات البحثية التي تتعلق بمدى التوافق والتقاطع والتصادم بين ما تم تدريسه في المرحلة المتوسطة والثانوية، حيث يلمس أستاذ التعليم الثانوي في هذه المرحلة قطيعة أو اختلافا واضحا بين التعليم المتوسط والمكمل له، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال الى عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية) لبنة أساسية لبناء التعلمات، حيث يتم الانطلاق منه وفق ما تم الاصطلاح عليه من منظور بيداغوجي بالمقاربة النصية وهي: " مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتوجه العناية الى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء، منسجم العناصر، ومن ثم تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك الى محاولة رصد كل الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء متوافق" (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2020، صفحة 12) ، حيث يصبح النص الأدبي هو المحور الأساسي التي تنطلق منه مختلف النشاطات وتعود إليه، والهدف من ذلك تنمية ملكة التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلم فالنص " سلسة دالة من العلامات اللغوية توجد بين انقطاعات تواصلية ظاهرة". (عطية، 2017، صفحة 82)

إن النص التعليمي الموجه الى التلميذ في هذه المرحلة عبارة عن مجموعة " من الجمل المترابطة فهو

منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا للألفاظ والجمل والأفعال الكلامية وإنما هو تتابع للجمل تستند فيه الجملة اللاحقة على الجملة السابقة، وحتى يتحقق ذلك لابد من وجود روابط" (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2020، صفحة 12) ، تعمل كدعامة أساسية وقوية في تلاحم النص وإبراز ترابطه وتناسقه من حيث المعنى واللغة.

تسعى المقاربة النصية الى " التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البنائي لا التراكم، وفق اتساق تعابير المتعلم لمكتسباته القبلية" (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2020، صفحة 15)، حيث يتم تدريس الروافد من قواعد وبلاغة.. باعتماد النص الأدبي والعودة اليه في كل مرة وفق نمط اندماجي، وإذا كان النص وسيلة تعليمة أساسية " فإنه من الواجب التأكيد على أن الغاية محددة لنوع الوسيلة وقيمتها، فلتحقيق الغايات اللغوية والفكرية والتداولية... فأنه من الواجب اختيار نصوص تملك القدرة حقا على تحقيق ذلك" (عطية، 2017، صفحة 83)، من أجل أن تكون التعلمات هادفة وذات قيمة تلبي حاجات المتعلم الفكرية واللغوية والنفسية، وبهذا يصبح النص من أهم الوسائل التعليمية المساعدة في عملية نقل المعرفة عن طريق المطبوعات والكتب التي تعتبر من أهم الوسائل، وهي كذلك " الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي تختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل" (الفاربي، 1994، صفحة 345)، ذلك تعد عملية اختيار النصوص ذات أهداف ومساعي معينة ضرورية وهامة من أجل تحقيق المبتغى وأول خطوة لابد منها خلال عملية اختيار النص الوقوف على مضامينه اللغوية والفكرية والجمالية التي توافق المزاج والمرحلة العمرية والنفسية للمتعلم،

وإذا استطعنا انتقاء النص المناسب للمعارف التعليمية ولطبيعة المرحلة العمرية فسيساعد ذلك المتعلم على الاستعمال الصحيح للغة من خلال تذوقه للنص تذوقا فنيا يقوم على التعمق والتحليل والاستخلاص والنقد والتأمل، وبالتالي بناء معارف وتنمية مهارات لغوية وفكرية، وقد نجد بعض النماذج في الكتاب المدرسي للسنة أول ثانوي جذع مشترك آداب (نص الفروسية لعنترة ابن شداد).

وإذا كانت النصوص الأدبية " قطع مختارة من التراث الأدبي والقومي، نثره وشعره تمثل مسيرة هذا التراث، وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفني فيه وتتعداه للأدب العالمي" (جابر، 2002، صفحة 305)، فإن النص في التعليمية يعرف بكونه " مقطع تعليمي يمثل ملتقى لمختلف المعارف اللغوية ويتوفر في هذه النصوص الجمال وأكار رئيسية وثانوية" (مجاوزة، 2006، الصفحات 454-455).

II. أنماط النصوص أنواعها ومؤشراتها:

والمقصود بنمط النص الطريقة المستخدمة في كتابة النصوص الأدبية والتعليمية، حيث يختلف نمط النص باختلاف طبيعة وموضوع النص ولكل نمط مؤشرات تحيل وتدل عليه، والنمط اصطلاحا يعرف بكونه:" التقنية المستخدمة في إعداد النصوص بغية تحقيق غاية المرسل، ولكن فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه ولكل نمط بنية وترسيمه تتلاءم مع الموضوع المطروح" (البقاعي، ب س، صفحة 83)، تحقق هذه البنية غاية المرسل من النص الأدبي، فإذا أراد المرسل إيصال فكرة فحواها الظروف التي يعيشها المهاجر في غير بلده، فإن أنسب نمط التفسيري ويخدمه الحجاج، حيث يستخدم من خلال التفسير شرحا مستفيضا للحالة النفسية والمعنوية للمهاجر، ويؤكد على ذلك بجملة من الحجج

والبراهين التي تحقق هدف المرسل من الموضوع، وبالتالي النجاح في مطلبه.

والغاية الأكيدة من مختلف الأنماط إيصال فكرة مقصودة، وتذليل صعوبات فهم النص بالنسبة للمتعلم، ويتم ذلك عن طريق الشروح والأمثلة والمعطيات التي يقدمها النص، وكذلك اكتساب المتعلم إيصال المعلومة والموضوع بطريقة لغوية ناجحة، والتعبير عن ذاته في مختلف السياقات بأسلوب لغوي محكم "، ومهما كان الغرض والمغزى من تعلم أنماط النصوص فإن الغاية لغوية بالدرجة الأولى وعليه فمن الواجب حص احتياجات المتعلم في هذا المجال لتوجيهه الى نمط دون الآخر وتدريبه على نمط بقدر أكبر من النمط المغاير" (الفاربي، 1994، صفحة 363)، وذلك ما يناسب التدرج في اكتساب المعارف والتعلمات حسب مبدأ البنائي الكفاءة.

اختلف الباحثون في تقسيم أنماط النصوص الأدبية، فاتجه كل باحث الى ما يناسب مادته العلمية وتخصصه الأكاديمي، وقد اتفق ثلة منهم على التقسيم الآتي (عطية، 2017، صفحة 84):

1. النمط الوصفي Type discriptif: ويتميز بترتيب البنيات حسب البنية المكانية.
2. النمط السردي Type narratif: ويتميز بالتسلسل الزمني للأحداث.
3. النمط الاستعراضي Type expositif: ويهتم بتقديم المفاهيم النظرية وتحليلها.
4. النمط الحجاجي Type argumentative: ويتميز بالدفاع عن موقف أو دحضه بمبررات.

5. النمط التعليمي Type instrutif: الذي يحث على عمل شيء.

وإذا ألقينا نظرة عامة على منهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي نجد أن الأنماط التي تم اعتمادها تتمركز حول الأنماط الآتية: النمط السردي، النمط الوصفي، النمط الإيعازي أو الإرشادي، وتم التركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، كون هذان الأخيران يتوافقان مع المرحلة العمرية للمتعلم، إضافة الى كون بناء النص الأدبي نمى وتطور منذ العصر الجاهلي الى الإسلامي وما بعده، وذلك بسبب التطورات الفكرية والعقدية والفنية والأدبية التي طرأت على الشخصية العربية.

وقبل الشروع في عملية توصيف لتعليمية أنماط النصوص للمرحلة الأولى من التعليم الثانوي سأقدم تعريفا موجزا للأنماط ومؤشراتها وفق ما يتلاءم مع ما هو موجود في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.

III. أنماط النصوص ومؤشراتها:

1. النمط الوصفي:

الطريقة التقنية المستخدمة في نقل الواقع أو الخيال بجزئياته وتفاصيله وتصوره لمشاهد حقيقية أو خيالية لأسماء أو أشياء أو أمكنة عن طريق الرسم بالكلام، بتصوير داخلي أو خارجي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية، من خلال النظر الثاقب والملاحظة الدقيقة في التعبير والربط بين أجزاء الموضع الموصوف. (صبحي، ب س، صفحة 78)

- مؤشراته (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 6):
  - ✓ توظيف حقل دلالي خاص بالموصوف.

- ✓ تعيين الموصوف وتركيز الوصف عليه.
- ✓ ثراء النص بالظروف والأحوال والنعوت.
- ✓ استعمال الصور البلاغية خاصة الاستعارة والكناية والتشبيه.

2. النمط السردي:

تسمية مستخدمة في إعداد وإخراج نصوص تتضمن أخبارا من صميم الواقع أو الخيال أو كلاهما في إطار زماني ومكاني محدد بحبكة فنية متقنة تبرز براعة تغيرات على شكل أفعال تقوم بها الشخصيات. (صبحي، ب س، صفحة 110)

- مؤشراته (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 6):
  - ✓ استعمال عناصر الزمان والمكان الدالة على الاحداث الجارية.
  - ✓ بروز الشخصيات المؤثرة في الاحداث الرئيسية والثانوية.
  - ✓ غلبة الزمن الماضي على الأحداث.
  - ✓ الإكثار من أدوات الربط ولا سيما حروف العطف.
  - ✓ هيمنة الجمل الخبرية.

3. النمط الحجاجي (البرهاني):

هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص البرهاني والمتمثلة في إثبات قضية أو الإقناع بفكرة ما، أو إيصال الرأي أو السعي الى تعديل وجهة نظر من خلال الأدلة والشواهد. (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 6)

- مؤشراته (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 7):
  - ✓ استخدام أساليب التوكيد، النفي، التعليل، الاستنتاج، التفصيل، المقابلة.
  - ✓ طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.

- ✓ استخدام ضمير المتكلم.
- ✓ استخدام الاخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- ✓ استخدام أدوات الربط المتصلة.
- ✓ استخدام أسلوب الشرط.
- ✓ الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية والفكرية.
- ✓ تنامي الأفكار....

4. النمط التفسيري:

هو طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة لا رأيا شخصيا، فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها، من غير إشراك الذات ، هي معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بالأدلة. (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 7)

مؤشراته (اللجنة المتخصصة للمناهج، 2016، صفحة 7):

- ✓ أدوات التحليل المنطقي الدالة على (الأسباب)، لام التعليل، لأن، لكي، بما أن، النتائج...
- ✓ استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق.
- ✓ استخدام الجمل الخبرية.
- ✓ كثرة الجمل الإسمية الدالة على الاستمرارية.
- ✓ غياب الرأي الشخصي وعدم حضور المتكلم في النص.
- ✓ الراوي قد يحضر في النص وقد يغيب عنه.

الأنماط سالفة الذكر كلها معتمدة في نصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي (المشوق في الأدب والنصوص) جذع مشترك آداب، مع وجود نصوص تتداخل فيها الأنماط بين

نمط سائد وآخر خادم، يتم التوصل الى النمط السائد انطلاقا من موضوع النص ومؤشراته.

ـ تعلـــــمـــيـــــــة
وإنتـــــــــــاج أنمـــــــــــاط
النـــــــصوص الأدبيـــــــة

قراءة وصفية تقويمية انطلاقا من الكتاب المدرسي والمنهاج

والوثيقة المرفقة.

تمثل القراءة التوصيفية التقويمية الآتية محاولة لاستثمار خبرتي خلال ممارستي السابقة كأستاذة في التعليم الثانوي لقرابة سبع سنوات في المجال، وسأنطلق في ذلك من الميدان والتجربة الواقعية (ما هوكائن)، والتي لا يمكن أن نستغني فيها عن الكتاب المدرسي باعتباره الوسيلة الرئيسية في التعليم والمنهاج والوثيقة المرفقة باعتبارهما سندات مهمة لضمان السير المحكم للعملية التعليمية، اعتمدت المرحلة أو السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب باعتبارها المنطلق الأساسي للبناء في هذه المرحلة، وما سيتلقاه المتعلم خلال هذه السنة (إذا كان المتعلم متوسطا أو كفؤا) سيساهم بشكل كبير في تحصيله أو تكوينه في مادة اللغة العربية خلال السنوات المقبلة، وباعتبارها سنة انتقالية من مرحلة إلى أخرى، يتضح فيها مدى استيعاب التلميذ لأنماط النصوص خاصة وأنه تلقى مفاهيما وتطبيقات حول الأنماط ونصوصها، فهل يتوافق ذلك وينسجم مع نصوص السنة

أولى ثانوي، أم أن الأمر يحتاج منا إلى جهد وبحث متواصل.

سعيا منا لتنظيم عملية تعليم النصوص الأدبية سنقدم ملاحظات وقراءة توصيفية تقويمية لما هو كائن وتحديدا لأنماط النصوص، لأن تعليمية النصوص الأدبية لمرحلة معينة تحتاج الى توسع واستفاضة.

يقبل تلميذ سنة أولى ثانوي لمرحلة مرحلة هامة جدا في مسيرته الدراسية والعلمية فيصطدم بكم هائل من المواد أهمها بما لأنه وجه جذع مشترك آداب اللغة العربية وأدابها، وفي دراسته لمضمون المادة يتلقى اثنتا عشرة نص أدبي كلها عبارة عن نصوص شعرية، إلا نصا واحدا مقسمة حسب الأصول الأدبية، في كل عصر يتلقى مجموعة من النصوص الأدبية ما يعادل أربعة نصوص لكل عصر، باعتماد المقاربة النصية ننطلق من النص الأدبي ونعود إليه في كل مرة، الهدف من الوصول بالمتعلم الى جملة من المعارف والخبرات والمكتسبات (المهارات)، لكن الجدير بالذكر أنه أثناء قراءة النص والانطلاق في تحليله يصادف المتعلم كما معتبرا من العناوين، أكتشف معطيات النص والتي يقدم خلالها المعلم جملة من الأسئلة يجيب المتعلم عنها في كل مرة (بعد تحضير النص مسبقا)، حيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية، ويمكنه بناء تعلماته بذاته (تكوين ذاتي)، بعد مرحلة الاكتشاف تأتي:

- مرحلة أناقش معطيات النص.
- ثم أحدد بناء انص.
- ثم أتفحص الاتساق والانسجام بين تراكيب النص.
- وفي الأخير أجمل القول في تقدير النص. (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2020، صفحة 18)

هذه العناوين الفرعية الموجودة في الكتاب والتي تم شرحها في الوثيقة المرافقة للمنهاج (ص 18)، كل من هذه العناوين الفرعية تحمل مجموعة من الأسئلة يجيب عنها المتعلم، ما الفائدة يا ترى من كل هذا التقسيم والشكلنة والاكثار من العناوين والمصطلحات، هذه العناوين تؤدي الى شتات ذهن المتعلم والتباس الامر وتحول دون استيعاب جوهر العملية التعليمية، وباختلاف مستوى التلميذ واعتماد الفروق الفردية سيجد المتعلم نفسه أمام كم من العناوين يحتاج وقتا لاستيعابها وفهمها، بدلا من فهم موضوع النص والمعارف المهمة يغوص المتعلم في استيعاب هذه العناوين، وقد لاحظت على التلاميذ خلال السنوات الفارطة شتاتا وتذبذبا واضحا بين هذا الكم من العناوين، فالأجدر تقسيم الأسئلة الى قسمين: أسئلة البناء الفكري واسئلة البناء اللغوي، كما هو معمول بها في الاختبارات والامتحانات الرسمية.

مرورا على العناوين الفرعية سالفة الذكر نتوصل بعد مرحلتين من الأسئلة الى تحديد معطيات النص، يعتبر أهم ما في هذه المرحلة حسب ما يبدو لنا تحديد نمط النص واستخراج مؤشراته انطلاقا من النص، وانتاج نصوص وفق النمط الموجود في النص، فإما أن يطرح السؤال بطريقة مباشرة:

- ما النمط السائد في النص؟
- استخرج بعضا من مؤشراته مع التمثيل لها من انص

وهناك طرق أخرى في الكتاب تقدم فيها أسئلة تمهيدية تحيل إلى نمط النص، مثلا النص الادبي (وصف البرق والمطر لعبيدة ابن الابرص) (شلوف، 2005-2006، صفحة 60)، والطريقة الثانية أكثر نجاعة واستيعابا حيث يتعرف

المتعلم على المؤشرات التي تحيل الى النمط السائد، مما يؤدي الى ترسيخ المعلومة أكثر.

قد ترفق أسئلة أخرى في نفس المرحلة هذه الأسئلة لا تتعلق بنمط النص ولا تحيل اليه، كأسئلة المنهجية، وخطة تصميم النص....

أول ملاحظة يجب لفت الانتباه اليها والتركيز عليها أن تصنيف أنماط النصوص من قبل الباحثين غير موحد، بالإضافة أنه لكل نمط جملة من المعايير أو المؤشرات التي يصعب تجسيدها على جميع النصوص، وما نتفق عليه أن لكل جنس من الأجناس الأدبية ما يناسبه من الأنماط، فإذا قلنا النمط السردي ينطبق ذلك على القصة، الرواية، الرحلة، وإذا قلنا نمطا حجاجيا فسينطبق ذلك على المقال الأدبي النقدي..، المناظرات، الموسوعات.. ، وقد نجد أن النص الأدبي قد تتداخل فيه جملة من الأنماط وذلك ما أقرته الوثيقة الموافقة للمنهاج السنة أولى ثانوي : " إن أي نص أدبي – بادئ ذي بدء – لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا او تفسيريا ... الخ، ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص حيث أن عناصر وصفية أو حجاجية أو غيرها تتخلى النص السردي وكذلك العكس، إذا من باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس، ولكن رغم ذلك فإن نوعا يهمين على الأنواع الأخرى وهو ما يمنح بنعت نص سردي أو حجاجي..." (اللجنة الوطنية للمناهج ، 2020، صفحة 18) ، غير أن هناك نصوصا من الكتاب المدرسي يتعسر على المتعلم استنتاج النمط السائد للتداخل الشديد للأنماط، وسأقدم لذلك مثالا من الكتاب المدرسي، فلابد من مراعاة نمط النص عند اختيارها خاصة وأن التلميذ سيواجه مضامين مختلفة عن تلك التي تلقاها في المرحلة المتوسطة

لأنه تلقاها بطريقة سهلة يسيرة، لابد أن تثبت تلك المعارف والمكتسبات القبلية في المرحلة الثانوية ويتم تعزيزها والبناء انطلاقا منها، فإذا تداخلت عدة أنماط في عدة نصوص أدبية سيؤدي الأمر الى شتات التلميذ، ولعل الواقع يفرض على بعض الاساتذة اقناع المتعلم بأن موضوع النص ينعكس منطقيا على النمط المستخدم، وبالتالي سنعتمد موضوع وعنوان النص لتحديد نمطه السائد.

وبالعودة الى الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب نجد نصا لزهير بن أبي سلمى عنوانه "الإشادة بالسلم والصلح بين القبائل" (شلوف، 2005-2006، صفحة 15).

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُمَـــــــــا * عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْـرَمِ

تَدارَكْتُمَا عَبْسًا وذُبْيَانَ بَعْدَمَـــــا * تَفَانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِـــــمِ

وقَدْ قُلْتُمَا إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِعًا * بِمَالٍ ومَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَـــمِ

فأَصْبَحْتُمَا مِنْها عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ * بَعِيدَيْنِ فِيها مِنْ عُقُوقٍ ومَأْثَـــمِ

تَعَفَّى الكُلُومُ بِالْـمِئِينَ فَأَصْبَحَـــتْ * يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيها بِمُجْـــــرِمِ

فأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلادِكُـــمْ * مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إفَالِ الْـمُزَنَّـــــمِ

أَلَا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسالَـــــةً * وذُبْيَـانَ، هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَـمِ؟

فَلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في نفوسِكُـــــمْ * لِيَخْفَى، ومَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَـــــمِ

يُؤَخَّرْ فَيوضَعْ في كِتابٍ فَيُدَّخَـرْ * لِيَوْمِ الحِسابِ أوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَـــمِ

وما الحَرْبُ إلَّا مَا علِمْتُمْ وذُقْتُمُ * ومَا هُوَ عَنْها بِالْحَدِيثِ الـمُرَجَّمِ

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَـــــةً * وتَضْرَ إذَا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْـرَمِ

فَتَعْرُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهـا * وتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِـــــــــمِ

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ، كُلُّهُـــمْ * كَأَحْمَرِ عَادٍ، ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِـــمِ

موضوع النص الإشادة بصنيع هرم ابن سنان والحارث ابن عوف بعدما أخمدا نار الحرب بين قبيلتي عبس وذبيان، والتي استمرت سنين طويلة، ويبين الشاعر في نفس الوقت ويلات الحرب بالحجة والدليل.

إذا أردنا تحدي نمط النص السائد، فإننا سنجد الشاعر يسرد أحداث حرب حدثت بين قبيلتين واستمرت طويلا، يحيلنا هذا الى النمط السردي مع وجود مؤشراته.

نجد أن الشاعر كذلك يصف صنيع الرجلين اللذان دفعا ديات القتلى، فيمكننا أن نقول إن النمط وصفي.

نجد أن الشاعر يبين ويلات وعواقب الحرب ما يوحي لنا بالنمط الحجاجي، مع وجود مؤشرات الحجاج، يقع الأستاذ قبل المتعلم في حيرة من أمره، وقد اطلعت على نماذج مذكرات أعدها أساتذة أكفاء هناك من يرى أن النمط الوصفي هو النمط السائد والحجاجي خادم.

وهناك من الأساتذة من يرى أن النمط الحجاجي هو الغالب على النص، كما هو موضح فيما يلي:

الاستاذ الاول: (جزء من مذكرة)

الوحدة التعليمية: الأولى

المستوى: ج م آ

النشاط: نص أدبي

التوقيت: ساعتان

الموضوع: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب - زهير بن أبي سلمى - الأستاذ: بزاوية نورالدين

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص15

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف المتعلم على مزايا الحياة في ظل السلم والسلام

أن يتعرف المتعلم على ويلات الحرب وآثارها على حياة الإنسان

أحدد بناء النص:

ما النمط الغالب على النص؟

ج5/ النمط الغالب على النص هو النمط الحجاجي (البرهاني)

الأستاذ الثاني: (جزء من مذكرة)

المستوى: جذع مشترك آداب

الأستاذ: نورالدين معروف

المحور: 1 0

النشاط: نص أدبي

ثانوية: محمد بن عبد الرحمن الديسي بوسعادة

الأهداف التعلمية:

ـ مزايا الحياة في ظل السلم والسلام ـ ويلات الحرب وآثارها على حياة الإنسان ـ تحديد نمط النص وخصائصه

ـ التدرب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص ـ الفعل المضارع المجزوم (الأدوات التي تجزم فعلين)

المادة : اللغة العربية

ـ التشبيه وأركانه

الموضوع: في الإشادة بالصلح والسلم والتحذير من ويلات الحرب / لزهير بن أبي سلمى

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	نوع التقويم
	1) أتعرف على صاحب النص ـ من هو زهير ؟	هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة , من قبيلة مزينة من مضر , ولد بنجد , وشب في بني غطفان , كان معروفا	

وضعية الإنطلاق	2) تقديم النص ـ اذكر بعض الأخلاق الحميدة عند العرب في العصر الجاهلي . 3) القراءات (النموذجية ـ بعض التلاميذ)	بالأناة والروية وحب الخير والدعوة إليه , كما كان يعنى بتنقيح شعره , حتى سميت قصائده بالحوليات , وهو من أصحاب المعلقات , شاهد الحروب وكره ويلاتها فنادى بالسلم , وأشاد بصنيع المصلحين توفي قبل البعثة عن عمر يناهز التسعين . ـ من الأخلاق الحميدة عند العرب في العصر الجاهلي إصلاح ذات البين ـ نجدة المستغيث ـ إكرام الضيف	تشخيصي
7) أحدد بناء النص ـ في البيت السادس , لماذا خص الشاعر خطابه بذبيان ؟ ـ ماذا تفيد صيغة **فلا تكتمُن** " ؟ ـ ما الدلالة الفكرية		ـ في البيت السادس , خص الشاعر خطابه بذبيان , لأنها كانت في عراك مع عبس المتحالفة مع غطفان وطي ـ تفيد صيغة **فلا تكتمُن** " النصح ـ الدلالة الفكرية للأفعال " **علمتم ـ ذقتم ـ الحديث المرجم** "	

للأفعال **" علمتم ـ ذقتم ـ الحديث المرجم "** ؟	هي أنَّ الشاعر واثق مما يقول .
ـ علام اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب ؟ أعلى لغة العقل ؟ أم على لغة العاطفة والمشاعر ؟	ـ اعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب على لغة العقل
ـ ما النمط الذي غلب على النص ؟	ـ النمط الذي غلب على النص هو نمط الوصف
ـ حدد أوجه الإقناع التي ذكرها الشاعر لجعل قبيلة ذبيان تعرض عن الحرب .	ـ أوجه الإقناع التي ذكرها الشاعر لجعل قبيلة ذبيان تعرض عن الحرب هي : وما الحرب إلا ما خبرتموه وتجرعتم ألمه . وهي قبيحة , ومتى أشعلتموها تشتعل , وهي تهلككم كما تطحن الرحى الحبوب , وإذا أنتجت ولدت لكم شرورا كما الغلمان يشب كل الغلمان ويتغذون لبن الحقد حتى الفطام لكن كل هؤلاء الغلمان جميعاً لا خير فيهم بل إنهم أنحس من ذلك الرجل الذي عقر ناقة صالح فعاد ذلك على قومه بالفناء الشامل .
ـ عرض عليك زميل لك أن تدخن معه سيجارة , فرفضت , بم بررت رفضك ؟	ـ عرض علي زميل لي أن أدخن معه سيجارة , فرفضت , وق بررت رفضي بأن السيجارة كللها ضرر .
ـ ما هي الحجج التي ذكرتها له لجعله يقلع عن عادة التدخين ؟	ـ الحجج التي ذكرتها له لجعله يقلع عن عادة التدخين هي :

	ضررها بالصحة والمال , وتحريمها في الدين الإسلامي.

من خلال ما هو موضح نجد أن الأساتذة قد اختلفوا في تحديد النمط السائد كما رأينا، فكيف بالتلميذ سيقع هو الآخر في نفس اللبس مع أن الهدف ليس استخراج النمط والوقوف عليه فقط بل توظيفه وإنتاج نصوص وفق نمط معيط، يحتاج الأمر منا الى ضبط اصطلاحي ومفاهيمي أكثر.

ملاحظة ثانية:

إذا عدنا الى مفهوم النمط وغاياته سنلمس أهميته خاصة أن الكفاءة المستهدفة ليست فقط تحديد النمط واستخراج مؤشراته ، بل بناء نصوص حجاجية وأخرى تفسيرية، كما يوضح المنهاج أو ملمح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي، كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في مقام تواصل دال ، الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص (اللجنة الوطنية للمناهج، 2020، صفحة 7)، وقد أكد الكتاب المدرسي في مقدمته أهمية التركيز على النمط الحجاجي والتفسيري و إنتاج نصوص وفق هدين النمطين (شلوف، 2005-2006، صفحة 3)، وبالتالي بناء كفاءة لغوية لسانية بالدرجة الأولى مهمة في حياة المتعلم العلمية وفي بناء طريقة تفكيره، لكن بين ما هو معمول به نجد أن الحيز المخصص لاستيعاب النمط ومؤشراته وإنتاج نصوص وفق نمط معين غير كاف لبناء مهارة كتابة نصوص متنوعة الأنماط وبالعودة الى ما سطرته الوزارة وأقره المنهاج والوثيقة المرافقة نجد أنه أثناء مرحلة تحديد النص تطرح مجموعة من الأسئلة والتي من بينها تحديد نمط النص واستخراج مؤشراته والتمثيل لها، ولعل الأمر يحتاج الى خطة أكثر احكاما، مع ضرورة التأكيد على الجهد الذي

يبذله الأساتذة وأصحاب الاختصاص، غير أن البحث في تعليمية النص الادبي وأنماطها تحتاج الى بحث متواصل وتكاتف الجهود والخبرات، حيث نجد طريقة بناء الأسئلة وصياغتها تحتاج الى توسع في بعض الأحيان وتسليط الضوء عليه والاستفاضة أكثر في ذلك، وقد يتم ذلك من خلال بلورة حيز يستوعب الوصول بالمتعلم الى انتاج نصوص وفق أنماط معينة، كما نجد أن المنهاج والوثيقة المرافقة للسنة أولى ثانوي لم تركز بشكل كاف على أنماط النصوص ، غير أن منهاج السنة ثالثة ثانوي والوثيقة المرافقة شعبة آداب أولت له أهمية، مع أن المنطلق هو سنة أولى ثانوي وربما لأسباب موضوعية تم جدولة ذلك في منهاج السنة ثالثة بدل الأولى، الا أن الأمر في جميع الأحوال يحتاج الى بحث وإعادة ترتيب وتنظيم.

نلاحظ كذلك أن الوزارة والمنظومة التعليمية تسعى الى تطبيق المقاربة بالكفاءات، وبالنظر الى ما هو موجود في المنهاج والوثيقة المرافقة نجد أنه يتماشى بشكل جيد وفعال مع مقتضيات العصر وطبيعة التعليم التي يحتاجه ويجب أن يحصله المتعلم، لكن بالنظر الى الواقع وما هو كائن نجد ان تطبيق المقاربة بالكفاءات في مجال النص الأدبي وبالتحديد تعليمية أنماط النصوص لا يزال بعيدا عن أرض الواقع لذا لابد من إنجاز ورشات عمل للأساتذة والطلبة لاستيعاب أكثر للمقاربة بالكفاءات وتطبيقها في أرض الواقع، ولابد من إيجاد طرق واستراتيجيات تستوعب نظام المقاربة بالكفاءات وإيجاد خطط وأرضية صالحة لبناء التعلمات انطلاقا من المقاربة بالكفاءات والتي نقصد بها في مجال تعليمية أنماط النصوص انتاج نصوص حجاجية أو وصفية أو سردية، نجد أن تطبيق ذلك على أرض الواقع بالنسبة للمتعلم ليس بالأمر اليسير، ولحد الآن لم

نتخلص تماما من طريق التلقين، بل هنالك من الأساتذة من يعتمدها، ومما تم ملاحظته في هذا الصدد بالنسبة للمتعلم أن حجم النشاطات الموجهة للتلميذ مختلفة ومتعددة حيث يستغرق المتعلم زمنا في التعود عليها واستيعابها، لكنها في نفس الوقت ذات أهمية بالغة لدرجة لا يمكن الاستغناء عنها، وما يمكن اقتراحه في هذا الصدد ضمن تحليل النص الأدبي يتم تكييف مختلف الروافد وتقليص العناصر في تحليل النص.

خاتمة :

يتدرج المتعلم (التلميذ) في بناء المعارف والمكتسبات التعليمية من مرحلة الى أخرى وينتقل من المرحلة المتوسطة الى الثانوية وقد أخذ نصيبا من المفاهيم الخاصة بأنماط النصوص ومؤشراتها، يتم تعزيز ذلك في المرحلة الثانوية لكن طبيعة النصوص وطريقة تدريسها تختلف عن مرحلة المتوسط لذا يجد المتعلم نفسه أمام تشويش ولبس، انطلاقا من ذلك يجب على المختصين والخبراء تكييف نصوص أدبية ذات نمط سائد واضح ولا يمكن أن يختلف فيه اثنان، ولا يتم ذلك الا من خلال عملية الحرص والتدقيق على اختيار وانتقاء النصوص الأدبية بشكل يتناسب مع قدرات المتعلم العمرية، خاصة أن النص الركيزة الأساسية والمنطلق الأوحد في بناء التعلمات، فالمقاربة بالكفاءات تعتمد المقاربة النصية وتنطلق منها في جميع النشاطات والروافد.

وباعتماد النص الأدبي نتوصل الى مرحلة تحديد معطيات النص والتي يتم خلالها الإجابة عن نمط النص بأسئلة تمهيدية تحيل الى النمط، أو السؤال بطريقة مباشرة، وفي ذلك يمكننا الإشارة الى أنه لابد من تخصيص حيز زماني أوسع من أجل تحقيق الكفاءة المسطرة والمتمثلة في انتاج نصوص حجاجية وتفسيرية مشافهة وكتابة وفي وضعيات مختلفة، توصلنا كذلك الى أن نظام المقاربة بالكفاءات يحتاج الى ورشات عمل وتدريبات للأساتذة والطلبة من أجل تطبيق ذلك على أرض الواقع، خاصة أننا لم نتمكن تماما من تطبيق المقاربة بالكفاءات في مجال تعليمية أنماط النصوص، يمكن ان نشير كذلك الى زخم وكثرة الأنشطة أو الروافد والتي يمكن أن نقدمها بطريقة تتماشى مع ما

يحتاجه المتعلم، لعل الجهود تتكاتف ومجال البحث متواصل من أجل البحث عن طرق أكثر نجاعة في عملية التدريس والتعليم والبحث في مجال تعليمية أنماط النصوص، فالمجال يحتاج الى خبراء ومختصين وباحثين جادين، كل هذا وذاك سعيا لتحقيق نظام تعليمي قوي وبناء فرد أقوى.

ردامل او عجارملا

أحسن تليلاني؛ محمد القروي؛ حسين شلوف. (2006-2005). *المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجه*. الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.

اللجنة المتخصصة للمناهج. (2016). *الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة المتوسط*. الجزائر: وزارة التربية والعليم.

اللجنة الوطنية للمناهج . (2020). *الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنلوجي، جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم* . الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

اللجنة الوطنية للمناهج. (2020). *منهاج مادة اللغة العربية وآدابه السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنلوجي*. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

ايمان البقاعي. (ب س). *المتقن، معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب*. لبنان: دار الرتب الجامعية.

عبد اللطيف الفاربي. (1994). *معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية 9-10* (المجلد 1). المغرب: دار الخطابي للطباعة والنشر مطبعة النجاح الجديدة.

محمد الأخضر صبحي. (ب س). *مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه* (المجلد 1). الجزائر: منشورات الاختلاف.

محمد صلاح علي مجاوزة. (2006). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوي.* القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مصطفى بن عطية. (ماي, 2017). تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة أولى ثانوي، قراءة في أنماط النصوص. *مجلة إشكالات دورية نصف سنوية محكمة، العدد 12*.

مليكة بوراوي. (2005). النص القرائي بين المرغوب فيه والمنجز. *مجلة اللغة العربية، العدد 14*.

وليد أحمد جابر. (2002). *تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية* (المجلد 1). عمان، الاردن: دار الفكر.